

كلمة الأخ مصطفى بن أحمد ممثل الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي

في الندوة الإقليمية المغاربية حول

" دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب "

طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية العظمى

من 11 إلى 13 جويلية 2005

الأخوات والأخوة،

يسعدني في البداية أن أنقل إليكم خالص تحيات الأخوة في الأمانة العامة للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي والذين يعبرون لكم بمناسبة عقدكم لهذه الندوة عن مشاركتكم اهتمامكم بمثل هذا الموضوع البالغ الحساسية والتأثير داخل أقطارنا المغاربية، هذا وقد سبق لاتحادنا أن عقد بالتعاون مع مكتب الأنشطة العمالية التابع لمنظمة العمل العربية ندوة تحت عنوان "سياسات التشغيل بالأقطار المغاربية" بتونس أيام 27 و 28 و 29 أفريل 2005 تطرقت من خلال مداخلات ثلة من الخبراء والأكاديميين إلى الإشكالية الناجمة عن قضايا البطالة وسياسات التشغيل المتبعة ببلداننا بما ذلك التكوين والتدريب وقد توجت هذه الندوة ببيان ختامي تضمن العديد من الاستنتاجات والمقترحات التي بصفة عامة عبرت عن مواقف وتصورات المنظمات النقابية المغاربية وذلك لاقتناعنا بأنه من واجبنا ومن أوكد أهدافنا العمل بالتعاون مع أطراف الإنتاج المغاربية (حكومات - منظمات الأعراف - اتحادات العمال) والعمل على إيجاد الحلول الناجمة لمشكلة البطالة والتشغيل بأقطارنا.

الأخوات والأخوة،

إن التغييرات الحاصلة في البنى الاجتماعية والاقتصادية في أغلب بلدان العالم نتيجة لزحف العولمة وهيمنة الليبرالية المتوحشة وقوانين اقتصاد السوق وفرض نسق تنافسي غير متكافئ أدى وبصفة خاصة في بلدان ما تعرف بالعالم الثالث إلى موجة من غلق المؤسسات وتسريح أعداد هائلة من العمال وتفاقم ظاهرة البطالة في أوساط الشباب وتزايد الفقر، فلقد جاء في تقرير صادر عن المكتب الدولي للشغل سنة 2004 بأن بطالة الشباب في العالم بلغت 14.4 بالمائة لسنة 2003 أي بارتفاع بنسبة 24.8 بالمائة خلال العشرية المنصرمة ويقول التقرير بأن منطقة الشرق وشمال إفريقيا تعرف أعلى نسبة بطالة في أوساط الشباب سنة 2003.

الأخوات والأخوة،

أن بطالة الشباب بأقطارنا هي هدر لمواردنا البشرية وعامل عدم استقرار ومصدر للأزمات الاجتماعية، وإنه على أصحاب القرار وكل قوى المجتمع المدني بأقطارنا وضع مسألة التشغيل في أولوية اهتماماتهم حيث لا يمكن إنجاح أية برامج تنموية وشريحة الشباب التي تمثل المستقبل بأقطارنا تعاني من البطالة والتهميش. ويعتبر التكوين والإرشاد والتوجيه المهني من أهم الوسائل لتقليص ظاهرة البطالة في أوساط الشباب ووضع سياسات تشغيل فعالة وذلك إذا توفرت جملة من الشروط الموضوعية لذلك:

1- تطوير التشريعات والقوانين الوطنية المستمرة لقطاع التكوين بما يتلائم مع المواثيق والمعاهدات الدولية وربط حاجيات اقتصاديات أقطارنا بطموحات شبابنا.

2- وضع الآليات لتمتين وتنظيم العلاقات بين المؤسسة التعليمية ومراكز التكوين والتدريب المهني والمؤسسة الاقتصادية.

3- وضع برامج بيداغوجية تقوم على المقاربة بالكفاءات وربط محتويات التكوين بحاجيات سوق الشغل.

4- اعتماد الدقة والوضوح في التوجيه والإرشاد المهني لضمان حسن التصرف في الإمكانيات المتاحة لبلوغ الأهداف المنشودة بتقليل البطالة وخلق أكثر ما يمكن من فرص عمل لائق للشباب.

وفي الختام أتمنى لندوتكم هذه النجاح والتوفيق.

والسلام